ما منها صادق وما منها كاذب . والمفسّرون يعدّون هذا الموضع سابعًا ، اعني الموضع الذي يستعمل فيه[٤] الاسم المشكك ، وهو في الحقيقة ليس هو موضعًا جدليًّا لا هو ولا الذي قبله .

— 4 —

— ٤ —

[مواضع اخرى]

والموضع الثامن هو انه ينبغي ان ننقل اسم الشيء اذا كان خفيًّا الى ما هو اعرف[١] ، مثل ان نجعل بدل قولنا الحقيقي في الظن اليقيني . وهذه وصية نافعة في سهولة وجود القياس وليست هي بموضع . 111a-10

وموضع تاسع وهو ان نتأمل جنس الموضوع ، فأن وجدنا المحمول فيه حكمًا انه موجود في الموضوع ، وبخاصة اذ اردنا ان نبيّن ان المتضادين يوجدان لشيء واحد ، فأنه ان وجدا في جنسه وجدا فيه . مثل ان الحس يوجد فيه صواب وخطأ من قبل ان التمييز يكون فيه الصواب والخطأ . فأن التمييز هنا جنس للحسّ والحسّ نوع له ، وهو موضع صحيح برهاني ، فأن البرهان على النوع بالجنس هو تبيّن الجزء بالكل وهو برهاني على ما سلف . وقد يبرهن على الجنس بالنوع على طريق الاثبات ، وذلك ان كل ما يوجد للنوع يوجد للجنس ، وهذا انما يأتلف في قياس شرطي . مثال ذلك ان الانسان ان كان موجودًا له النطق فأن الحيوان موجود له النطق ؛ وليس يبرهن ذلك على طريق السلب ، وذلك انه اذا لم يكن الانسان موجودًا[٢] له عدم النطق فليس يلزم ان[٣] يكون الحيوان موجودًا[٤] له عدم النطق . واما البرهان على النوع من الجنس بقياس شرطي فأن ذلك يمكن على جهة السلب ، فأن كل ما يسلب عن الجنس يسلب عن النوع ، فأن الحيوان ان لم يكن موجودًا له النطق لم يكن الانسان موجودًا له النطق . وليس يمكن ذلك على طريق الايجاب ، فأنه اذا كان الحيوان له عدم النطق موجود لم يكن الانسان موجودًا[٥] له عدم النطق . 15-25 30-35

والموضع العاشر ان نتأمل محمول المطلوب . فأن كان جنسًا وكان محمولاً على موضوع المطلوب فواجب ضرورة ان يكون موجودًا للموضوع بعض انواع ذلك الجنس ، وكذلك كل ما اشتق له من ذلك الجنس اسم . مثال[٦] قولنا : هل النفس تتحرك؟ فأن كان يمكن ان تتحرك فواجب ضرورة ان تتحرك بأحد انواع الحركات الاربع التي هي : النقلة ، او[٧] الاستحالة ، او النمو ، او الكون والفساد . وهذا الموضع يأتلف قياسه : اما المنتج للموجبة ، وهي ان النفس تتحرك ، ففي الشكل الاول ؛ واما السالب ، وهي النفس ليس تتحرك ، ففي الشرطي المتصل . مثال ذلك ان نقول : ان كانت النفس تتحرك فهي : اما ان تنمى ، او تستحيل ، او تنتقل ، ثم نستثني بمقابل التالي وهو انه ليس تتحرك واحدة من هذه الحركات ، فينتج ان النفس ليس تتحرك . وقد تنتج[٨] في الشكل الثاني في الضرب منه الذي يتبيّن[٩] بعكسين ، واما الشكل الاول فليس ينتج فيه لان الصغرى فيه تكون سالبة ، وهذا الموضع هو برهاني وهو مأخوذ من جوهر الشيء . 11b-5 10

والموضع الحادي عشر مأخوذ من اللوازم ، وذلك على وجهين : احدهما ان ننظر ما الشيء الذي اذا وجد لزم ضرورة ان يوجد الوضع المطلوب . وهذا الموضع هو للاثبات ابدًا ، وذلك بأن نضع الشيء الذي اذا وجد لزم ان يوجد الوضع مقدمًا والمطلوب تاليًا نستثني المقدم بعينه فينتج التالي بعينه . مثال ذلك ان يكون مطلوبنا : هل الخلاء موجود ؟ فنقول : ان كانت الحركة موجودة فالخلاء موجود ، لكن[١٠] الحركة موجودة ، فالخلاء موجود . **والوجه الثاني** ان ننظر ما الشيء الذي اذا وجد الوضع المطلوب وجد هو ، وهذا الموضع هو للابطال ابدًا ، وذلك بأن نضع المطلوب مقدمًا والشيء اللازم عن وجوده تاليًا ثم نستثني مقابل التالي فينتج مقابل المقدم . مثال ذلك ان يكون مطلوبنا : هل الخلاء موجود ؟ فنقول : ان كان الخلاء موجودًا[١١] فأبعاد الجسم توجد مفارقة ، ثم نستثني : لاكن الابعاد ليست تفارق ، فينتج : فالخلاء غير موجود . وهذه المواضع برهانية ، الا انه كما قيل من شروط القياس الشرطي اذا استعمل ان يكون الاتصال فيه مبيّنًا بقياس حملي ، او المستثنى ان كان الاتصال بيّنًا بنفسه . 15-20

والموضع الثاني عشر مأخوذ من جهة الزمان ، وذلك انه اذا كان وجود المحمول والموضوع في شيء ما مختلفًا بالزمان لم يصدق ان المحمول موجود للموضوع[١٢] . وذلك اما بأن يكون وجود الموضوع له دائمًا والمحمول غير دائم ، مثال ذلك قولنا : هل المغتذي 25